

## تاج العروس من جواهر القاموس

مَنَايَا يُقَرَّرُ بِئِنَّ الحُتُوفَ لِأَهْلِهَا ... جِهَاراً وَيَسْتَمِعُونَ بِالْأَنْسِ الجَدِيلُ  
هكذا في اللسان والصواب في قوله : ويستمتعون بالأنس الجدِيل . محرّكة وهو  
الجماعة والجدِيلُ بالفَتْحِ : الكثير وقد تقدّم ذلك في كلام المُصَنِّفِ . والأَنَسُ  
محرّكة لغة في الإنس بالكسر وأنشد الأَخْفَشُ على هذه اللُغَةِ :  
أَتَوَّاهُ نَارِي فَقَلْتُ مَنُؤُونَ أَنزَلْتُمْ ... فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُّوا ظَلَامًا .  
فقلتُ إلى الطَّعَامِ فقال منهم ... زَعِيمٌ نَحْسُودُ الأَنَسِ الطَّعَامِ قال ابنُ  
بَرِّي : الشَّعْرُ لَشَمْرِ بنِ الحارثِ الصَّيِّيِّ وقد ذَكَرَ سَبِيهَ البَيْتِ الأوَّلِ وقال :  
جاء فيه مَنُؤُونَ مَجْمُوعاً لِلضَّرُورَةِ وَقِيَّاسُهُ : مَنَ أَنْتُمْ ؟ وقالوا : كيف ابنُ أُنَسِكَ  
بالضَّمِّ أي كيفَ نَفَسُكَ وهو مَجَاز . ومن أمثالهم : أَنَسُ مِن حُمَّى . يريدون أَنَّها  
لا تكادُ تُفَارِقُ العَلِيلَ كَأَنَّها أَنَسَةٌ به . وقال أبو عمرو : الأَنَسُ محرّكة :  
سُكَّانُ الدَّارِ قال العَجَّاجُ :  
وبِلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ ... ولا خِلا الجِنِّ بِهَا إِنْ سِيٌّ .  
" تَلَقَّى وَبِئَسَ الأَنَسُ الجِنِّيُّ وكانت العربُ القِدماءُ يُسَمُّونَ يومَ الخَميسِ  
مُؤُوساً ؛ لأنَّهم كانوا يميلون فيه إلى المَلَذِّ بل وَرَدَ في الأَثَرِ عن عليٍّ B :  
أَنَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الفِرْدَوْسَ يومَ الخَميسِ وَسَمَّاهَا مُؤُوساً . وابنُ  
الأَنَسِ : هو المُقِيمُ . مكانُ مَأُوسٍ : فيه أَنَسٌ كَمَا أَهْلُهُ : فيه أَهْلُهُ قاله  
الزَّمَخْشَرِيُّ . وفي اللسان : إنَّما هو على النَّسَبِ ؛ لأنَّهم لم يقولوا : أَنَسَتْ  
المكانَ ولا أَنَسَتْهُ فلما لم نجدْ له فِعْلاً وكان النَّسَبُ يَسُوعُ في هذا حَمَلًا  
عليه قال جَرِيرٌ :  
" فَالْحِنْدُ أَمَّيْحٌ قَفْرًا غَيْرَ مَأُوسٍ وَجَارِيَةٌ أُنُوسٌ كَصَبُورٍ مِنْ جَوَارٍ  
أُنُوسٍ قال الشاعرُ يصفُ بَيْضَ نَعَامٍ :  
أُنُوسٌ إِذَا مَا جِئَتْهَا بِبُيُوتِهَا ... شُمُوسٌ إِذَا دَاعَى السَّبَابِ دَعَاها .  
جُعِلَتْ لَهِنَّ مَلَاخِفٌ قَمَصِيَّةٌ ... يُعْجِلُنَّهَا بِالْعَطِّ فَيَبْلُ بِلاها والمَلَاخِفُ  
القَمَصِيَّةُ يعني بها ما على الأَفْرُخِ مِنْ غِرِّ قَيْئِ البَيْضِ . واستأْنَسَ الشَّيْءُ :  
رآه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأنشد :  
بَعِيدَنِيَّ لَمْ تَسْتَأْنَسِ يَوْمَ غُبْرَةٍ ... ولم تَرِدَا جَوْ العِرَاقِ  
فَثَرَدَمَا وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أُنَسْتُ بفلانٍ : فَرَحْتُ به . واستأْنَسَ :

اسْتَعْلَمَ . والاسْتَدْنُ ناس : التَّذْذُجُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْآيَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ B ه : كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَدْنُ نَسًا وَتَكَلَّمًا . أَي اسْتَعْلَمَ وَتَدَبَّرَ  
قَبْلَ الدُّخُولِ . وَالْإِنْسَانُ : الْمَعْرِفَةُ وَالْإِدْرَاكُ وَالْيَقِينُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
إِنَّ أَتَاكَ أَمْرٌ يُؤْيَسُ عَلَيْهِ بِكَذِّبْتَهُ ... فَانْظُرْ فَإِنَّ اطَّلَاعًا غَيْرُ إِنْسَانٍ  
الاطَّلَاعُ : النَّظَرُ وَالْإِنْسَانُ : الْيَقِينُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : بَعْدَ اطَّلَاعٍ  
إِنْسَانٌ . يَقُولُ : بَعْدَ طُلُوعِ إِنْسَانٍ . وَتَأْتِي النَّسَّ الْبَازِيَّةُ : جَلَّيْتُ بِطَرَفِهِ  
وَنَظَرْتُ رَافِعًا رَأْسَهُ طَامِحًا بِطَرَفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَوْ أَطَاعَ النَّاسُ فِي  
النَّاسِ لَمْ يَكُنْ نَاسٌ " قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ النَّاسَ يُحِبُّونَ أَنْ لَا يُؤَلَّدَ لَهُمْ إِلَّا  
الذُّكْرَانُ دُونَ الْإِنَاثِ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ النَّاسُ وَمَعْنَى أَطَاعَ اسْتَجَابَ دَعَاةَ  
. وَأُزْسُ بَضْمٌ تَدِينُ : مَاءٌ لِبَنِي الْعَجْلَانِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
قَالَتْ سُلَيْمَى بِنْتُ بَطْنِ الْقَاعِ مِنْ أُزْسٍ ... لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ  
وَالْكَبَرِ .